

خطاب سمو ولي العهد مولاي الحسن في حفلة تدشين ميتم سلا

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

أبنائي سيداتي سادتي :

إن حضوري هذا بينكم اليوم، فلا هو تبرع مني ولا من الأسرة المالكة، ولا تبرع منْ جلالة الملك، انما هو واجب علي وعلى أسرتي وواجب نادى به أبي وملكي وحتمه على نفسه وعلى أسرته وعلى رعيته، فاذا كان المغاربة قد جاهدوا حتى نالوا استقلالهم فعليهم جهاد اكبر وهو الجهاد الاجتماعي، فلا خير في استقلال يتمتع به الأفراد ولا تتمتع به الجماعات فالجهاد هو تحرر الشخص من جميع ما يضغط عليه من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية فتحرير الشخص هو تحرير سيادته من الناحية السياسية وتحرير الشخص هو تحرير كرامته الاجتماعية فلا خير في مجتمع لا توازن فيه. ما دمنا نرى الأغنياء ولا نرى الطبقة الوسطى التي بنى عليها المغرب تاريخه، فاذا كان النبلاء قد جاهدوا في الماضي طيلة القرون السالفة، فاننا لا ننسى فضل الطبقة الوسطى علينا وعلى المغرب انها ليست الغنية بل هي العاملة المتراصة البنيان فتبا لمنزل، وتبا لطعام وشراب مادام بعض المغاربة يشكون من الجوع والتشرد.

وأنتم يا أبنائي فلا يأخذكم أي مركب نقص فأنتم رجال ونساء البلاد في السنين المقبلة فلم نقم ازاءكم بصدقة أو اسعاف، ولكن بواجب حتمته علينا الديانة والسنة والتعاليم المدنية، وكونوا على يقين ان الملجأ الذي عندكم ليس من فضل أي أحد، وانما هو واجب فعليكم من ابينا وملكنا أزكى السلام وأطيب التحيات.

واعلموا ان العرش والجالس على العرش والأسرة الملتفة حول العرش هم قبل كل شيء خدامكم ويجاهدون في سبيل اعلاء وطنكم لأنكم من العرش العلوي الذي انبثق من الشعب فلا نرى اي ملك علوي تزوج من الخارج، والعرش العلوي طيلة ثلاثة قرون يفنى وينبثق في سبيلكم وفي سبيل المغاربة.



لقننا ملكنا نصره الله أنا واخواني التضحية لاننا نعيش لتحمل المشاق في سبيل الشعب والوطن ونبذل جهودنا وكل ما لدينا فما حضوري الا واجب، وميتمكم هذا الا الواجب فلا يأخذكم أي مركب نقص. فالمال هو مالكم والطعام الذي تاكلونه هو طعامكم، والملابس التي نراها عليكم لكم الحق في المطالبة بها وهي ملابسكم، وعلينا واجب وهو ان نرفع مستواكم تحت ظل ملك المغرب سيدي محمد الخامس نصره الله.

وبعد هاته الكلمة التوجيهية دخل سمو ولي العهد حفظه الله الى مصلحة الملجأ التي بوشر فيها اعذار ستمائة وخمسين طفلا وكانت أصداء الطرب الأندلسي تشمل رحاب الملجأ، وبعد ذلك طاف حفظه الله بقاعة الأكل، والنوم حيث أبدى اهتماما كبيرا، وقال : «اننا مستعدون لتقديم كل مساعدة».

وأوصى بأن نغرس أشجارا حول الملجأ.وقال : «انني اعتبر ان كل مغربي غرس شجرة الا وقام بعمل اجتماعي».

1957 — 7 — 1